

31 - مختصر الصواعق المرسلة - بيان ما يقبل التأويل من الكلام وما لا يقبله (1) - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نعم. فصل في بيان ما يقبل التأويل من الكلام وما لا يقبل التأويل ها؟ هم. لا ولعل في بيان ما يقبل التأويل في بيان ان الكلام الذي يقبل التأويل النصوص. من الكلام الذي لا يقبل التأويل. نعم. فصل في بيان ما يقبل التأويل من الكلام من الكلام وما لا يقبل - 00:00:00

بالحق لعله كذلك. ايه. فيه كسرة خفيفة المهم انها موجود. ايه لما كان وضع الكلام للدلالة على مراد المتكلم وكان مراده لا لا يعلم الا لا يعلم الا بكلامه انقسم كلام - 00:00:26

وثلاثة اقسام احدها ما هو نص في مراده لا يقبل محتملا غيره لا لا يحتمل غيره لا يحتمل غيره قول تلك عشرة كاملة عندما قال عز وجل فمن لم يجد في صيامه ثلاثة ايام في الحج. وسبعة اذا رجعتم - 00:00:47
هذي لو لو اراد ان يخالف مخالف يقول اذا صامها في الحج سبعة واذا لم يصمها في الحج يكفيه سبعة في الحج يصومها ثلاثة وليس عليه غيره فاذا لم يصمها في الحج - 00:01:11

ستكون سبعة من باب لما قال تلك عشرة كاملة قطعت هذا التأويل او هذا الظلم هذي ونص في مراده لا يحتمل غيره قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل اربعين شاة شاة هذا نص - 00:01:24

ما تأتي تقول يمكن يقصد الاربع مثل يقول ثلاث وسبعين فرقة هنا قالوا لعلها تكثير لان العرب تأتي بالاعداد السبعين والسبع وكذا على التكثير المجرد. هم. فلذلك اختلفوا منهم من قال التكفير ومنهم من قال - 00:01:42

العدد المحصور الذين قالوا العدد المحصور قال بقرينة واحد وسبعين في اليهود اثنين وسبعين في النصارى ثلاثة وسبعين تدل على وهكذا بضع وسبعون شعبة هل المراد بها التكثير ولا العدد - 00:01:59

فمن اراد العدد من قال العدد تتبعها واحصاها. المهم منها ما هو نص هذا الاول ايوه الثاني ما هو ظاهر في مراده؟ وان احتمل ان يريد غيره الاصل الظاهر تعرفون النصوص تنقسم الى - 00:02:14

نص ظاهر وظاهر مجمل ومجمل يعني مؤول. احتمال التأويل النص هذا الذي لا لا يدخله تأويل ابدا لا يمكن تأويلك لكن الظاهر يغلب هناك تأويل ضعيف مهدر ما يلتفت اليه - 00:02:34

يقابله المؤول ما يقابل الظاهر ما يقابل الظاهر من النصوص ايوه الثالث ما ليس بنص ولا ظاهر في المراد بل هو محتمل محتاج الى البيان هو مجمل يحتاج الى البيان - 00:02:59

مع انه يقول في الحاشية في النسخ الخطية محتمل والمثبت من الاصل الشيخ المحتمل محتمل. يعني لماذا يترك النسخ الخطية ويذهب الى الاصل؟ والاصل ايضا اما عن نسخ خطية ولا عن المطبوعة - 00:03:22

فلو انه جعلها محتمل ونبه في الحاشية ما دام النسخ خطية هكذا لان الظاهر يحتمل احتمال الوجه الثاني والمجمل ترى اوسع من يعني المحتمل المجمل احيانا يطلق على الذي لا ليس بظاهر - 00:03:43

يطلق على مستوى الوجهين. مستوى فيه الاحتمالين يقول مجمل. ما ندري اما الظاهر لا يحتمل شيء لكن يحتاج الى دليل لذلك قد يحتاج الى البيان. الحقيقة كلمة محتمل اوجه فالاول يستحيل دخول التأويل فيه. يستحيل ها؟ عندي يستحيل - 00:04:06

يقول يستحيل عندنا يحيل يحيل ها مستحيل كانها في الاول يحيل دخول التأويل فيه. يحيل اول نسختك يستحيل والله يا الظاهر يستحيل يعني قطعي يقول في في الحاشية ان يستحيل كما في نص الاصل - [00:04:30](#)

يمكن خطأ مطبعي او شيء لكن لو قال يحيل العقل دخول التأويل فيه يعني من من من المحال. ايه. هو كلها يستحيل لكن ما دام ما توجد كلمة مفسرة تبقى على يستحي لحسه - [00:05:01](#)

كذب ظاهر على المتكلم. وهذا شأن عامة نصوص القرآن الصريحة في معناها. خصوصا آيات الصفات والتوحيد. وان الله مكلم اتكلم ولا مكلم محتمل محتمل مكلم كلم الله موسى متكلم النصوص الدالة على - [00:05:23](#)

لكن لو قلنا مكلم متكلم صارت يعني نفس المعنى بس. هم نتكلم لو ان الله مكلم متكلم في نصوص فيها اثبات اه يعني مثل لما كان المكاملة نعم بس ما فيها نص ربي ارني ربي ارني هذه النصوص انهم سمعهم وكذا ومثل ادم - [00:05:50](#)

والملائكة قالوا كذا تجعل فيها من يفسده. كلهم يتكلمون لكن ما هي نص نص انهم كلموا الله كلمهم كلم الله حيا الله هو المتكلم على كل نية محتمل مكلم متكلم - [00:06:13](#)

طيب ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ما فيها واضح المعنى تكلموا مع الله انه نص احنا نقول نصوص صريحة. اي. بنص ان كلم ادم الله كذا بهذا يعني - [00:06:35](#)

على كل هو لا يمنع ان يكون بمعنى مكلف امر الناهي قائل مخبر موجد حاكم واعد موعد نبين هاد داع الى دار السلام وانه تعالى فوق عباده عال على كل شيء مستو على عرشه ينزل الامر من عنده ويعرج اليه وانه فعال حقيقة وانه كل يوم في شأن - [00:06:54](#)

تعالوا لما يريد وانه ليس للخلق من دونه ولي ولا شفيع يطاع ولا ظهير. وانه متفرد بالربوبية والتدبير والقيومية. وانه يعلم السر واخفى وما تسقط من ورقة الا يعلمها. وانه يسمع الكلام الخفي كما يسمع الجهر. ويرى ما في السماوات والارض. ولا تخفى عليه منها - [00:07:21](#)

ذرة واحدة وانه على كل شيء قدير. ولا يخرج مقدور واحد عن قدرته البتة. كما لا يخرج عن علمه وتكوينه. صريح فيها رد على جميع الطوائف يعني فيها اثباتات وفيها اثبات القدر لا يخرج منه عنه شيء وقدرته - [00:07:41](#)

وانه يسمع كلها نصوص صريحة وان له ملائكة مدبرة مدبرة مدبرة مدبرة بامرهم. مدبرة بامرهم للعالم مدبرات. عندك مدبرات عندك؟ مدبرة بامرهم للعالم. ممكن مدبره لكن المثبت مدبرات. مدبرات وان له ملائكة مدبرات بامرهم للعالم تصعد وتنزل وتتحرك وتنتقل من مكان الى مكان - [00:08:03](#)

وانه يذهب بالدنيا ويخرب هذا العالم ويأتي بالآخرة ويبعث من في القبور الى امثال ذلك من النصوص التي هي في الدلالة على مرادها. كدلالة لفظ العشرة والثلاثة على مدلولها. وكذا - [00:08:38](#)

كدلالة لفظ الشمس والقمر والليل والنهار والبر والبحر والخيول والبغال والابل والبقر والذكر والانثى على مدلولها. لا فرق بين ذلك البتة هذا قسم ان سلت التأويل عليه عاد الشرع كله مؤولا لانه فعلته الباطنية والفلاسفة - [00:08:52](#)

لانه اظهر اقسام القرآن ثبوتا واكثرها ورودا ودلالة. ودلالة القرآن عليهم متنوعة غاية التنوع. فقبول ما سواه للتأويل اقرب من قبوله بكثير القسم الثاني ما هو ظاهر في مراد المتكلم ولكنه يقبل التأويل. فهذا ينظر في وروده. فان اطرده استعماله على وجه واحد استحالة تأويله - [00:09:11](#)

بما يخالف ظاهره. لان التأويل انما يكون لموضع جاء خارجا عن نظائره. متفردا عنها. منفردا. احسن الله اليك. هذا الذي هو فيؤول حتى يرد الى نظائره. يقول الظاهر الذي له وجه من التأويل - [00:09:37](#)

يعني في اللغة يعني مثل كلمة يد في اللغة ممكن ان تطلق على القدرة تطلق على النعمة لولا لولا يد لك عندي ثم قالها نعيم ابن مسعود لابي بكر لان نعمة سابقة - [00:09:58](#)

ورودها في القرآن لما خلقت بيديها؟ مثلا وهكذا اه يقول ينظر في ورودها في وروده. فان اطرده استعماله على وجه واحد استحالة تأويله بما يخالف ظاهره. جميل هكذا قاعدة الطرد في اللغة - [00:10:17](#)

لان التأويل انما يكون لموضع جاء خارجا عن نظائره منفردا عنها اول حتى يرد الى نظائره لان التأويل هو الرد الى المأل نعم وتأويل وغير هذا وتأويل هذا غير ممتنع اذا عرف من عادة المتكلم باضطراد كلامه في توارد استعماله معنى - [00:10:39](#) معنا الفه المخاطب فاذا جاء موضع يخالفه رده السامع الى ما عهد من عرف المخاطب الى عادته المطردة. المخاطب. احسن الله اليك. من عرف مخاطبي الى عادته المطردة هذا هو المعقول في الازهان والفطر وعند كافة العقلاء - [00:11:05](#) وقد صرح القائمة العربية بان الشيء انما يجوز حذفه اذا كان الموضع الذي ادعي فيه حذفه قد استعمل فيه ثبوته اكثر اكثر من حذفه - [00:11:25](#) فلا بد ان يكون موضع ادعاء الحذف قد استعمل في ثبوته اكثر من استعمل فيه ثبوته اكثر من الله اليك فلا بد ان يكون موضع ادعاء الحذف قد استعمل فيه ثبوته اكثر من حذفه - [00:11:41](#) حتى اذا جاء ذلك محذوفا في موضع علم بكثرة ذكره في نظائره انه قد ازيل في هذا الموضع فحمل عليه. ازيل من هذا من هذا هذا شأن من يقصد من من يقصد من هم؟ بحاشية يقول قال سيبويه في الكتاب - [00:11:56](#) وما حذف من الكلام لكثرة استعمالهم كثير مثل وسائل القرية ليس لاهل القرية لانه واضح انه بني ان القرية ما يسام وقال ابن يعيش في شرح المفصل اعلم ان اللفظ اذا كثر في السنتهم - [00:12:19](#) واستعمالهم اثروا تخفيفه وعلى حسب تفاوت الكثرة يتفاوت التخفيف حسب كثرة اللفظ ايراد ورود نعم من كثرة استعمال الشيخ عملها شيخ الاسلام على الحقيقة القرية هذا هو الحقيقة عطونا الدليل - [00:12:39](#) هذا الذي يريد يصل اليه الشيخ ايوه يعني انه يحذف هذا ويبقى على حقيقته ايوة فهذا شأنه هذا شأن من يقصد البيان واما من يقصد التلبيس والتعمية فله شأن اخر. اي نعم - [00:13:04](#) مثال ذلك قوله انا مثل نعم مثال ذلك قوله الرحمن على العرش استوى المستوى على العرش في جميع الموارد في جميع موارد. من اولها الى اخرها على هذا اللفظ. فتأويله باستولى باطل - [00:13:21](#) وانما كان يصح ان لو كان اكثر مجيئه بلفظ استولى ثم يخرج موضع عن نظائره ويرد بلفظ استوى وهو يرد. واحسن الله ويرد بلفظ استوى هذا كان يصح تأويله باستولى. لو جاء مرة - [00:13:37](#) استولى ها صار محتلا. ما جاء في القرآن ولا مرة ولا في السنة هذا يتفطن لهذا الموضع واجعله قاعدة فيما يمتنع تأويله من كلام متكلم ويجوز تأويله. اي وما يجوز تأويله. احسن الله اليك. هذا واضح - [00:13:54](#) هذي قاعدة انه ليس كل ما جاز جاء في في لغة العرب ان يجعل يعني من المجاز ان يجعل آآ يعني قاعدة في القرآن لان القرآن له سنن يسير عليه. نعم. يا شيخ لو نبي نسمي القاعدة وش نقول ما اضطرد استعماله - [00:14:15](#) القرآن لا يجوز تأويله. في القرآن لا في يعني في في بيانه متكلم في بيان الموت كده نظيره هذا. ونظيره هذا اضطراب النصوص بالنظر الى الله تعالى هكذا. ترون ربكم تنظرون الى ربكم الى ربها ناظرة - [00:14:36](#) ولم يجى في موضع واحد ترون ثواب ربكم ويحمل عليه ما خرج عن نظائره. اي نعم. النصوص كلها جاءت انها رؤية الله عز وجل بالنصوص في الكتاب والسنة ولم يأت ما يدل على ان المراد - [00:14:59](#) انتظار او رؤية الثواب او كما تأولوها بوجود احتمال في اللغة. لا ونظير ذلك اضطراد قوله وناديهما يناديهما وناداهما ربهما وما كنت بجانب الطور اذ نادينا اذ ناداه ربه ونظائرها ولم يجد في موضع واحد امرنا من يناديهما - [00:15:13](#) ولا ناداه ملك فتأويله بذلك عين المحال. ايه لانهم تأولوه انه بان المنادي ملك وان الذي كلمته الشجرة وقالت اني انا الله رب العالمين. تعالى الله كل الذي جاء النداء الضمير مضاف الى الله عز وجل - [00:15:36](#) ونظير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول عندي الى سماء الدنيا فيقول بنحو ثلاثين حديث كلها كلها مصرحة باضافة النزول الى الرب تعالى. فلم يجيء موضع واحد بقوله ينزل ملك ربنا او ملك ربنا - [00:15:53](#) حتى عندكم ملك ما هي مشكلة يعني يقول ملك هم قالوا ملك من الملائكة يرسلون الله اي نعم ولم يجد موضع واحد بقوله ينزل ملك

ربنا ربنا. احسن الله اليك. ينزل ملك ربنا حتى يحمل ما خرج عن - [00:16:13](#)

وغيره عليه. يحملها عندنا يعمل في الاصل يحمل ولا يعمل واذا تأملت نصوص الصفات التي لا تسمح الجهمية بتسميتها نصوصا.

واذا احترموها قالوا ظواهر سمعية. هم. وقد عرضها القواطع العقلية - [00:16:31](#)

كلها من هذا الباب. ومما يقضي ومما يقضي منه العجب ان كلام شيوخهم وتصنيف وتصنيفهم عندهم. تصنيفهم ها مصنفهم في النسخ الخطية وتصنيفه والمثبت من اصل الصواعق الكل يمكن انها وتصنيفهم - [00:16:52](#)

نعم شيوخهم مو مصنفين ماشي عندهم عندهم نص في مرادهم لا يحتمل التأويل. مرادهم ها؟ اي نعم محتمل يقولون كلام فلان وكلام فلان نص ما يحتمل انه يقصد شيئا اخر. نصوص الكتاب والسنة يحرفونه. نعم - [00:17:14](#)

اه هو كلام الموافقين عندهم نص لا يجوز تأويله. حتى اذا جاءوا الى كلام الله ورسوله وقفوه على وقفوه على التأويل. احسنت باقي نكمل ان شاء الله تعالى الدرس المقبل - [00:17:39](#)

وبعد ان شاء الله قليل نبدأ في كتاب لكن استراحة قليلة وبعد ان نكمل ان شاء الله تعالى الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:17:53](#)

- [00:18:12](#)